٢٠١١ أقل الأعوام وقوعاً للحوادث المرورية:

دماء تسيل على الطرقات!!

◁ ،، كانت السيارة تقطر دما من كل الاتجاهات بعد أن أصبحت شبه ركام لحديد « خردة".. كان الناس متجمعين حولها بعد أن مر من الوقت ساعة على وقوع الحادث ووقت وصولنا إليها ونحن متجهون إلى مدينة ذمار ١٠٠كيلو مترات جنوب الأمانة "صنعاء".. أحد المتجمهرين وصفها بالكارثة الإنسانية والمأساوية .. وقال : ذهب ضحية هذا الحادث أشخاص أبرياء يعولون عددا من الأسر و الأطفال فمن سيعولهم بعد هذه الكارثة المأساوية .

ويقول آخر:السرعة (العجلة) اقصر الطرق للموت .. لعنة الله على الشيطان الذي أوهم للسائقين سهولة الطريق وأوعز في صدورهم غريزة وهواية السرعة ؛ وعدم التفكير بالعواقب التي تكون النتيجة الحتمية للسرعة الموت أو الإعاقة الدائمة .. هذه الحوادث جعلت بلادنا تحتل مراتب متقدمة على كثير من الدول العربية من حيث عدد الحوادث وعدد الوفيات .. ضحايا الطرقات بلغوا بحسب الإحصائيات الرسمية للمرور عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء الذين دائما لم يكن لهم ذنب إلا أنهم كانوا ركابا على متن هذه المركبات .. ومن هنا ومن خلال ما تقدم يتساءل الكثيرون عن تزايد هذه المشكلة من عام لآخر ؟.. وما هي الحلول ؟ .. وهل السرعة هي السبب الأول والأخير ؟ أم أن هناك أسباباً أخرى وراءها ؟ .. هذا ما سنبحث عنه في ثنايا هذا التحقيق ؛

إدارة المرور: السرعة السبب الرئيسي للحوادث المرورية

١٤١٣١ حادثاً مرورياً خلال ٢٠١٠م و٣٠٠ عدد الوفيات

تحقيق/محمد قائد العزيزي

يقول محمد أمير (٣٥) عاماً من محافظة ريمة : لي أكثر من عام وأنا أعالج أخي حسن في عيادات ومستشفيات الأمراض النفسية والعصبية نتيجة صدمته بهول الحادث ؛ فهو مختل عقليا منذ أن ارتكب حادثاً مرورياً والذي ذهب ضحيته خمسة أشخاص في سيارته (هايلوكس) وهو لم يصب إلا بجروح واكسار بسيطة .. ويضيف : لكنه فقد صوابه وعقله نتيجة هول الحادث ووفاة الركاب أمام عينيه ورعبه من الخسائر والحبس وغيرها من المشاكل التي سوف تنتج ونتجت عن هذه الكارثة .

السرعة الزائدة

وعن مسؤوليته في ارتكاب الحادث يقول محمد أمير : طبيعي أن يكون السائق هو المسؤول أولاً وأخيراً ويؤكد أن السبب الرئيسي وراء تزايد الحوادث هو التهور والإفراط في السرعة الزائدة للسائقين بالإضافة إلى ضيق الطريق وسوء حالتها ولكن في اعتقادي أن التهور والسرعة الزائدة هما سببان رئيسيان لهذه الحوادث المرعبة .

اعتزال

لم يكن حسين الزهيري (سائق) أفضل حالا من آخرين ارتكبوا حوادث مرورية فقد قرر بعد أن ارتكب حادث ارتطام بسيارته مع شاحنة، الاعتزال عن قيادة السيارات نهائياً وللأبد جراء ما حصل له من فجيعة في ذلك اليوم الذي لم ينسه طوال حياته .. لكنه قال : لست بمأمن من الحوادث لأن المشكلة ليس بقيادة السيارة ولكن بآداب وقواعد المرور وكيفية استخدام الطريق .. ويقول : كان الحادث المشئوم قبل عيد الفطر المبارك العام الماضي حيث كنا متجهين في طريقنا إلى مدينة إب ومعي في الباص ١٤ راكبا (باص متوسط) وبسبب السرعة والظلام في الليل وسرعة سيارة هايلوكس من الاتجاه الآخر ومتجاوزة الشاحنة وهروب كل منا من الآخر ذهبت أنا باتجاه الشاحنة وانقلبت الهايلوكس وأدى الحادث إلى وفاة أربعة أشخاص أحدهم سائق السيارة الهايلوكس وإصابة آخرين ويقول الزهيري : الشعب اليمني أصيل وطيب فقد سامحوني في الدية عن المتوفين واصطلحنا مع المصابين والحمد لله القضية انتهت .. أما الدماء التي رأيتها وهي تنزف والباص يغتسل بها وصياح الركاب وأنين المصابين ومشاهدتي للموتى لن أنساها أبداً وتصاحبني عند النوم وفي كل لحظة .. ويضيف متحسرا لارتكابه ذلك الحادث المرعب : ليتني لم أتعلم قيادة السيارة .. ولم أكن السبب في موت الركاب انا والسرعة والسائق الآخر .. ولكن لا بد أن نؤمن بالقدر بخيره وشره وأسأل الله أن لا يري أحداً أي مكروه .

٥,١٨ مليار ريال

الفاجعة الأكثر ألما عندما نقرأ أو نسمع بهذه الأرقام التي يصل إجمالي عدد الحوادث المرورية فيها خلال (٢٠٠٤-٢٠٠٥م حوالي ٢٨,١٤٨ حادثاً مرورياً في عموم محافظات الجمهورية نتج عنها وفاة ٥٤٦٢ شخصاً وإصابة ٣٤,٥١٣ شخصاً وبلغت الخسائر المادية نتيجة تلك الحوادث ٥,١٨٠,٨٧٤,٢٢٢) ريالاً وبنسبة زيادة في عدد الحوادث عن كل عام ٤,٧٪ وبزيادة ١٠,٤٪ في عدد الوفيات .. والأكثر حسرة وبحسب احصائية لمرور أمانة العاصمة إن الحوادث وحصد الأرواح وبشكل مخيف ومفجع يتم داخل المدن ووسط شوارعها حيث تؤكد الإحصائية أن إجمالي عدد الحوادث المرورية خلال الأعوام من (١٩٩٥-٢٠٠٥م بلغت (٣٥١٧٢) حادثاً مرورياً حصدت فيها ٢١٢١ شخصاً وإصابة ٢٣٣٩١ شخصاً وبلغت الخسائر المادية أكثر من ٤,٦ مليار ريال .

وذكرت الإحصائية أن عدد المشاة الذين دهستهم المركبات خلال عامي (٢٠٠٤-٢٠٠٥م داخل الأمانة حوالي ٤١٧٣ شخصاً .. وأرجعت الاحصائية المرورية ذلك إلى تكرار حصول الحوادث في بعض الشوارع وبعض التقاطعات مما يتطلب إعادة النظر فيها من الناحية التخطيطية وتلافيها في المخططات الأخرى والعمل على تحسين وضعها الهندسي لكي تخفف حدة الحوادث المرورية فيها، وأشارت إلى أن أكثر الأيام التي تقع فيها الحوادث المرورية هي أيام الخميس والأربعاء والثلاثاء، والأحد حيث تصل عدد الحوادث في أيام الخميس في العام ما بين ٦٥٠إلى ٧٠حادثاً مرورياً في الأمانة فقط .

١٤١٣١ حادثاً مرورياً

أما خلال عام ٢٠١٠م فقد وقع ١٤١٣١ حادثاً مرورياً توفي في هذه الحوادث ٢٩٥٩ شخصا وبلغت الإصابات نحو ٢٠٠٠إصابة بين بليغة وبسيطة ووصلت الخسائر المادية الناتجة عن هذه الحوادث (٤,٢١٢,٧٨٠,٦٩٩)ريالا وبينت الإحصائية أن الحوادث انخفضت خلال عام ٢٠١٠م مقارنة بعام ٢٠٠٩م وبنسبة ٨,٩٪ حيث بلغت ١٥٥١١ حادثاً وتسببت في وفاة ٣٠٧١ شخصا وبفارق ٣,٦٪ عن ٢٠١٠م وأوضحت الإحصائية أن النصف الأول من العام الجاري ٢٠١١م بعد أقل حوادث من الفترات المقابلة من الأعوام السابقة والسبب ربما يعود إلى انعدام مادتي البنزين والديزل لأن نسبة الحوادث خلال هذه الفترة تصل إلى النصف حيث بلغت الحوادث في النصف الأول من٢٠١١م ٤٥٢٣حادثاً فيما ٦٧٣٩ حادثا في ٢٠١٠م وبفرق ٣٢,٩٪ و٥٣,٥ ٪ من حيث الخسائر المادية..

إهمال السائقين

وعن السرعة فقد أكدت الاحصائيات أن السرعة أحد أبرز الأسباب الرئيسية للحوادث حيث وقع خلال عام ونصف أكثر من نصف الحوادث التي وقعت بسبب السرعة الزائدة في مختلف المحافظات ؛ فيما بلغت في العاصمة (٢٠٧٤) حادثا.. أما إهمال السائقين لمركباتهم وإهمال المشاة فقد تسبب في ١٣,٤٢٦ حادثا خلال نفس الفترة وفي عموم محافظات الجمهورية.

زيادة طبيعية

وعن تزايد هذه الحوادث المرورية في أمانة العاصمة فقد أرجعت إدارة مرور الأمانة أن زيادة الحوادث من عام إلى آخر نتيجة طبيعية لزيادة أعداد السيارات المتحركة في شوارع المدينة حيث تزداد عدد الحوادث في كل عام بواقع ٥حوادث مرورية .

وأشارت إلى أن السرعة الزائدة تأتي على رأس أسباب الحوادث المرورية لأن زيادة السرعة تؤدي إلى عدم السيطرة على السيارة ويأتي بعدها عدم التقيد بإشارات المرور ثم التوقف المفاجئ ثم التجاوز غير القانوني .... وأكدت إدارة المرور أن الإدارة تبذل جهوداً كبيرة في الحفاظ على سلامة المشاة ومستخدمي الطريق في التقليل من الحوادث المرورية التي لا تتم إلا نتيجة لجهود مخلصة يبذلها العاملون في هذا المجال .

كما أن إدارة المرور تعاني من اقتراف السائقين للمخالفات المرورية التعمدية والتي منها على سبيل المثال عكس الخط واتجاه السير .. ولأن المخالفات المرورية هي السبب الأول للحوادث يكون الحادث المروري نتيجة طبيعية للمخالفة المرورية وبالتالي فإن القدرة على التخفيف من المخالفات المرورية سيؤدي إلى التقليل من الحوادث المرورية المتزايدة .

بالعربي الفصيح

عبدالإله الطلوع

قضية وطن

في الوقت الذي تعيش فيه المنطقة العربية حالة غليان.. وتوتر وفوضى ومخاوف من أبعاد المستقبل وأهواله.. فإننا نجد في "بلدنا" من يتحدث ويشغل نفسه ويقيم الدنيا ولا يقعدها في وقت نحن أشد ما نكون إلى صرف جهودنا وتفكيرنا لصالح "بلدنا" ومجتمعنا وإنساننا من كل الأعراض والأمراض التي فتكت بالدول الأخرى وقادتها إلى الأوضاع المؤلمة التي هي عليه الآن حينما لا يستشعر قادة العمل السياسي وكبار القوم من نخب فكرية وسياسية وشيوخ قبائل وقادة المجتمع المدني خطورة الوضع الذي يحيط الوطن بالأزمات والمتجه إلى الحرب الأهلية، حينما لا يستشعرون كل هذه الأخطار فعلى البلد السلام وذلك رغم معرفتهم بأن بلادهم متجهة للوقوع في الحرب الأهلية، وأن الضحايا الذين سقطوا في شوارع وساحات لن يكونوا إلا نقاطاً في بحر من الدماء.

هذا بالضبط ما سيتعرض له اليمن بعد أن أحبط قادته وزعماؤه السياسيون من رجال السلطة ورجال المعارضة على حد سواء كل جهود الوساطات والمبادرات التي استهدفت إعادة الأمن والاستقرار بعد أن وصلت عدوى رياح التغيير التي تشهدها بعض الدول العربية إلى اليمن الذي يعيش وضعاً مضطرباً منذ أسابيع عدة، بدأ باعتصام، ثم تواصلت الاحتجاجات في العاصمة، وانتشرت إلى المحافظات والمدن الأخرى، لتزيد الأخطار وتتفاقم المشاكل التي تجر اليمن الوطن والأرض والمواطنين إلى مخاطر لا يعلم إلا الله مداها فعبثت بها الانقسامات والتمزق في اليمن من الحالة التي تهدد بتمزقه، هذا البلد بحاجة إلى الخروج من المصير الخطير الذي يرى كل ذي بصيرة ضرورة إخماد الحريق الذي يكاد يحرق اليمن.

إن الكثير من المشكلات والقضايا والهموم التي تستحق منا أن نصرف جهودنا للتفكير فيها والعمل على توفير أفضل الحلول لها والمخارج منها بدل أن نستغرق في قضايا جدلية لا شأن للدولة ولا للمجتمع فيها وليس من حق أحد أن يصدمنا بها من وقت لآخر في وقت نحن بحاجة شديدة فيه إلى الرقي بتفكيرنا لمعالجة قضايانا الكبرى.

وإذا كان هناك من لا تشغله الأحداث والتطورات التي تحدق بنا من الشمال والجنوب والشرق والغرب إلى هذه الدرجة فإن عليه أن يخاف الله في مستقبل بلد هو أمانة في أعناقنا جميعاً صغيراً وكبيراً.

وكم أتمنى من وسائل إعلامنا المختلفة أن لا تعطي فرصة للوقت الذي نحن بحاجة لتدبير أمورنا ومعالجة أوضاعنا ووضع أيدينا على الاختلالات التي قد تعرض مستقبل بلادنا للخطر لا سمح الله.

أما بالنسبة للمرأة وقضاياها وإسهاماتها في بناء المجتمع وتطويره باعتبارها كائناً حياً وكامل الأهلية فإن علينا أن نضعها في المكانة التي تستحقها.

ليس لأن العالم يطالبنا بذلك ومنظماته تحثنا على تحقيقه وإنما لأن لدينا فكرة احترام المرأة من أيام الرسول، وما أتمناه ونحن نفكر بمثل هذه الطريقة في وقت نحن مدعوون فيه للاهتمام بصناعة المستقبل الأجمل للإنسان اليمني ذكراً أو أنثى بعيداً عن التمييز والإقصاء أو الإلغاء.

فالعالم يحث خطاه لكي يستبدل بتروله بمصادر أخرى تغنيه عنا وعن ثروتنا.

والعالم يتحرك بسرعة نحو اكتشاف نفسه وإمكاناته وطاقاته العقلية وتوظيف ثروته البشرية توظيفاً علمياً عالياً وراقياً ومسؤولاً في اتجاه صناعة المستقبل الأفضل في كل مجال.

والعالم يعمل بقوة على استثمار أجياله وشغلها بالأبحاث والابتكارات وبالتقدم الحقيقي ونحن نقدم كل يوم نماذج مختلفة من صورة التخلف الذي يعيبنا كثيراً ويقدم صورة غير حقيقية عنا وعن بلدنا وثقافتنا.

فهل نساعد بلدنا وأجيالنا القادمة على المزيد من العمل والمزيد من الانتاج والإبداع والتقدم الحقيقي؟

حوادث من خارج الحدود

متابعة/ عبدالسلام تامة

تقتل زوجها بـ" زلطة"

في مشادة كلامية بين ربة المنزل وزوجها لبخله الشديد وعدم الإنفاق عليها ،ضربت الزوجة زوجها بـ "زلطة" مما أدى الى وفاة الزوج.

وكانت الشرطة المصرية قد تلقت إخطارا يفيد بالعثور على جثة سيد السيد عبد اللطيف (٦٧ عاما) وهو حارس لإحدى محطات المحمول ، مصاب بجرح قطعي بالرأس، وأن زوجته جميلة حسن محمد (٤٠ عاما – ربة منزل)، ادعت أن بلطجية حاولوا سرقة بطاريات البرج وقتلوه.

وتوصلت التحريات إلى عدم صحة أقوال الزوجة وأنها مرتكبة الحادث أثناء مشادة كلامية بينهما لبخل المجني عليه ومحاولته الاستيلاء على أموالها التي تربحها من تجارة الخردة فرفضت وقامت بالإمساك بزلطة كبيرة وضربته على رأسه فسقط مدرجا في دمائه وفارق الحياة. تم إلقاء القبض على المتهمة، واعترفت بارتكاب الحادث لبخل الزوج.

اغرقته فى الديون فقتلها

ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ان وارن جورينج ،بريطاني في السابعة والستين من العمر قتل زوجته خنقاً بعد أن أغرقته بالديون وتسببت بإفلاسه.

واستمعت محكمة التاج بمدينة تشيلمسفورد اليوم إلى جورينج الذي نفى تهمة القتل.

ولكن المحكمة اثبتت أن جورينج تلقى إشعاراً بالاخلاء بسبب متاخرات في الإيجار تبلغ ٣٠٠٠ جنيه استرليني، قبل العثور على زوجته ميتة في منزلهما بمدينة ماندسلي بمقاطعة نورفولك.

ووجدت المحكمة أيضاً أن القسم الأكبر من الديون، البالغة ١٠ آلاف جنيه استرليني المترتبة على جورينج، انفقتها زوجته على شراء الحلي من قناة تلفزيونية للتسوق.

لص يبتلع ماسة لإخفائها بعد سرقتها

قام أحد اللصوص الأسبان، بابتلاع ماسة لإخفائها، ولكن لسوء حظه تم القبض عليه من قبل الشرطة في أحد الأمكنة الأمنية.ونقلت صحيفة التليجراف أن السرقة تمت

بعد أن دخلت سيدتان بريطانيتان أحد مطاعم منتجع ماربيلا، وتركت إحداهما حقيبة يدها على الأرض بجانب كرسيها، ثم دخل بعدهما اثنان من الرجال يرتديان ملابس جيدة، حيث جلس أحدهما على المقهى المقابل لهما، والآخر بجوارهما.

ثم غادر الرجلان، واكتشفت المرأة أن حقيبة يدها، التي تحتوي على ٢٠٠٠ يورو، وهاتف محمول، وقلادة مع الماس بقيمة ١٢٠٠٠ يورو، وغيرها من الأشياء الثمينة، قد اختفت.

وفي وقت لاحق، أوقفت الشرطة سيارة عند نقطة تفتيش روتينية وبها أربعة أشخاص لديهم سجلات جنائية، كما وجدوا داخل السيارة الحقيبة أيضًا، فضلاً عن الأشياء الثمينة والنقود، التى تبين لاحقا أنها تابعة للسيدة البريطانية، إلا أنهم لم يعثروا على الماسة.

وخلال العملية، لاحظ أحد الضباط واحداً من الرجال يضع يده على فمه"، وهو ما كان لافتاً جداً، خاصة بعد أن وجدوا الحقيبة، ولم يجدوا الماسة بها، وهو ما أثار شكهم في احتمالية بلع الماسة، وللعثور عليها، تم تحويل المقبوض عليه إلى مركز طبي، حيث أخضعوه للأشعة السينية، ووجدوا الماسة